

تزكية النفوس الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا - [00:00:00](#)

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد معاشر المؤمنين عباد الله اتقوا الله تعالى فان من اتقى الله وقاه وارشده الى خير امور - [00:00:27](#)

بدينه ودينه معاشر المؤمنين ان اعظم واجب على الانسان نحو نفسه تزكيتها وذلك بتحليلتها بالفضائل واعظمتها التوحيد وتجنبيها الرذائل واشنعها الشرك بالله تبارك وتعالى. ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه والى الله المصير - [00:00:57](#)

وتزكية النفس عباد الله اساس فلاحها وسعادتها في الدنيا والاخرة كما ان تدسيس النفس بالرذائل وايقاعها في سافل الامور وحقيرها اساس الخيبة والخسران يقول الله تعالى مقسما على ذلك باياته العظام. ومخلوقات - [00:01:38](#)

هاته الكبار يقول جل شأنه والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها. والسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما سواها فالهمها فجور وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها - [00:02:15](#)

من زكى نفسه عباد الله كان من المفلحين والفلاح حيازة الخير في الدنيا والاخرة ومن قمع نفسه وطمرها واخفاها وحقرها ودنسها كان من الخاسرين عباد الله وتزكية النفس تجمع امرين عظيمين لا زكاة للنفس الا بهما الا وهما النماء والطهارة - [00:02:54](#)

وهذا هو اصل مدلولي هذه الكلمة في اللغة وهو كذلك معناها في الشرع فتزكية النفس عباد الله تنمية لها بالفضائل والخيرات والاعمال الصالحة يحاكي والطاعات الزاكيات. وطهارة لها بتنقيتها. من الحقارات - [00:03:35](#)

السفارات ومن سيء الامور وسفساف اخلاقي ورديها. فالتزكية عبادة الله تخلية وتخلية. تخلية للنفس من الرذائل وتخلية بالفضائل نقرأ عباد الله ونسمع في صلاة الجمعة قول الله جل وعلا قد افلح - [00:04:05](#)

من تزكى وذكر اسم ربه صلى. صلاتك ذكرك لله صيامك برك بوالديك احسانك عموم طاعتك. كل ذلكم تزكية للنفس فتزكية النفس تكون بفعل الاعمال الصالحات والطاعات الزاكيات. كما انها عباد الله - [00:04:38](#)

تكون بتجنيب نفس حقارات والرذلات. يقول الله جل وعلا قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم. ان الله خبير بما يصنعون بعدك عن الحرام اجتنابك للاثام تويقك من كل ما حرمه - [00:05:09](#)

الملك العلام كل ذلكم عباد الله داخل في باب تزكية النفس عباد الله واساس تزكية النفس الذي عليه تبنى وعمادها الذي عليه تقوم توحيد الله جل وعلا وتحقيق الايمان به جل وعلا ذلا وخضوعا وانكسارا وطمعا - [00:05:39](#)

ورغبة ورهبة فاهل التوحيد عباد الله هم اهل الزكاة واهل الشرك والتنديد هم اهل التدسية والحققات عباد الله ولا بد في تزكية النفس من اتباع الرسول عليه الصلاة والسلام فان كل طريق لتزكية النفس غير - [00:06:14](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم مسدود. فلا تزكية للنفس الا باتباع الرسول قل صلى الله عليه وسلم والانقياد لشرعه والاتباع لهجه نسائي بهديه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. لمن كان يرجو الله - [00:06:45](#)

واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. وكل سعي لتزكية النفس من غير فهو تباب وخسران. اذ كيف عباد الله يرام الوصول الى التزكية والقبول بغير نهج الرسول صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا عباد الله كانت - [00:07:15](#)

منة الله على عباده عظيمة ببعثة رسوله المصطفى ونبيه المجتبي على عباده اياته. ومزكيا لهم بما اتاه الله. من من الايات والحكمة

لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتنوا عليهم - [00:07:45](#)

اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل نفي في ضلال مبين ثم عباد الله ان تزكية النفس وصلاحها وفلاحها امر بيد الله جل وعلى فلن يذكوا من عباد الله الا من من الله عليه بذلك. كما قال جل شأنه - [00:08:15](#)

بل الله يزكي من يشاء. وكما قال جل شأنه ولولا فضل الله عليكم رحمته ما زكى منكم من احد ابدا. ولكن الله يزكي من يشاء قولوا جل شأنه ولكن الله حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره - [00:08:48](#)

الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون. فضلا من الله ونعمة. والله عليم حكيم. ولهذا عباد الله من اراد من اراد التزكية لنفسه فليطلبها بطاعة الله فليطلبها من الله وليلتمسها بطاعة الله جل وعلا - [00:09:18](#)

ومن اعظم الدعاء في هذا الباب ما جاء في صحيح مسلم من حديث زيد بن ارقم رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول في دعائه اللهم ات نفسي تقواها وزكها - [00:09:48](#)

ها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. عباد الله واعظم عون على تزكية في النفس تذكيرها بالوقوف بين يدي الله والجزاء والحساب وانها الى الله جل وعلا وان وانه سبحانه سيجازي كل نفس بما عملت - [00:10:08](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. عباد الله وثواب من زكى نفسه. عند الله عظيم فان من زكى نفسه فاز يوم القيامة برضى الله جل وعلا ودخل جنات النعيم - [00:10:38](#)

ونجا من سخطه وعقابه وعذابه الاليم. يقول الله تعالى ومن فيه مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدون فيها وذلك جزاء من تزكى. اسأل الله الكريم - [00:11:08](#)

رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلنا كذلك بمنه فضله العيم اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه يغفر لكم انه هو الغفور الرحيم - [00:11:38](#)

الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل والجود والامتنان. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:12:07](#)

اما بعد عباد الله اتقوا الله تعالى واعلموا ان اصدق الحديث كلام الله خيرا هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة واعلموا رحمكم الله - [00:12:30](#)

ان الكيس من عباد الله من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع هواها وتمنى على الله الاماني. وتذكروا عباد الله ان هذه الدنيا مرتحلة عن اهلها مدبرة وان الاخرة اتيه اليهم مقبلة. وان للدنيا بنون - [00:13:00](#)

وللاخرة بنون فليحرص عبد الله الموفق ان يكون من ابناء الاخرة والا يكون من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل ثم عباد الله وسلموا على عبد الله ورسوله ومصطفاه. كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله - [00:13:30](#)

وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي على محمد - [00:14:00](#)

وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد على ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى اللهم عن الخلفاء - [00:14:20](#)

الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وارضى اللهم عن الصحابة اجمعين وعن تابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك يا اكرم الاكرمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. اللهم احمي حوزة - [00:14:40](#)

اللهم احمي حوزة الدين يا رب العالمين. اللهم امننا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا لما تحب وترضى - [00:15:10](#)

اللهم واعنه على البر والتقوى اللهم وفق جميع ولاة امر المسلمين للعمل بكتابك واتباع سنة بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم

اتي نفوسنا تقواها. وزكها انت خير من زكاها - 00:15:30

وليها ومولاها اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها

انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى. اللهم اصلح ذات بيننا. والف بين قلوبنا - 00:15:50

واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور. وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وازواجنا وذرياتنا واموالنا واوقاتنا واجعلنا

مباركين اينما كنا. اللهم اغفر لنا ذنبنا دقه وجله اوله واخره سره وعلنه. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا - 00:16:20

وما اسررنا وما اعلنا وما اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت انت ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا

لنكونن من الخاسرين. ربنا اتنا - 00:16:50

افي الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:17:10